



95

الذات وهي عين الفعل لكن لما ظهرت الذات بها ظهرت بصفة
الذات فاذا قلت قائم كان السند اليه القيام عين تلك الصفة لا نفس
الذات لان القيام في الحقيقة مستند الى الحركة والذات كما قلنا ليست
حركة وانما توجه الحركة بنفسها كما ذكرنا مكررا الا ترى ان الحجة يقولون
في جازيد القائم ان القائم مرفوع بالتبع وفي جاء اخوك زيد ان زيد
مرفوع على البدلية فلما كان القائم هو الذات فهو الذات مع الصفة
لما كان القائم مرفوعا على البدلية لا مستند جاء اليه حقيقة كما جاء اخوك
زيد لا يقى ان زيد ليس معه صفة له والا لكان مثل قائم لا نقول ان
الاسم المسمى له من بين اخوة صفة له وانما الفرق بينهما ما قلنا من كون
استناد القيام في قائم الى نفسه لا الى الذات بخلاف الاسم في البدل
فانه مستند الى الذات لا الى حركاتها ولا الى نفسه فافهم وهذه الطريقة
المستند اليها هي المعرفة وانها محبت الله ولا شيء محبة ان لا يؤث ما سوى الله
عليه وفي حديث القدسي ما معناه قال الله يا موسى كذب
من زعم انه يحبني واذا جاء الليل نام عني يا موسى ان ابنت محبا ينام
عن جيبه اللهم اعنا في طاعتك واخف لنا ما مضى من ذنوبنا بمغفرة
واعصمنا فيما بقي من اعمارنا برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد
والطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما
بعد فهذه اجوبة الفاضل الرباني الشيخ الاحصائي لمساائل
المدعي المظالم اتعنا في الاول منها ما المولد يكون اهل العصمة بالنقل
الا صغروا كون الكتاب هو الشغل الا كيف كان في النبوي ان تارك لكم

الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر فاما الأكبر فكتابي واما الأصغر
ففتيحي اهلبيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما ان تمسكتم بهما مع انهم
كلام الله الناطق والقرآن كلام الله الصامت هذا مع انه ليس في عالم هذا
الوجود لا مكانية بعد النبي اعلى دتبة منهم بالفضل والثقل مع ان القرآن
علمهم والعالم اعلى دتبة من العلم **اقول** انا قد قد نلت في مباحثاتنا من ارا
متقدمة متقدمة ان لهم مثل محمدي تب الاولي المعاني وهو في تلك الحال
الحجاب الاعلى الذي لا يظهر بالكلام ولا يدرك بالافهام وانما الواجب
على كل من حث تلك البطوان كما ان الصمت وتام المحول وذلك التراجع معاني
نحن الاعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا وتلك المنازل لا عني ان كل
بسا حثها احد الا من سكن فيها وخج منها وهي المعاني التي يسئل الانبياء
وبهم طبوا والا وليا يدعونها وهو قول الحجة عني دعاء رجب اللهم الخ
استدك بمعاني جميع ما يدعون به ولاية امرك المأمونون على سررك الخ وفي هذا
هم اكبر من القرآن وكل شئ من خلق الله الثانية من تبة الابواب وهم فيها باب
الله الذي يصعد منه الفيض الى جميع ما في الوجود المقيد بعدهم وهم في هذه
الروضة مساوون للقرآن لانهم الان في دتبة العقل الاقل هو الملك الاعظم
بالروح من امر الله وهو اقل خلق من الروحانيين عن عرش العرش وهو
لقرآن في الباطن وانما انما في قاص جهة الظهور فالظهور في اللفظ ^{والظهور} فان
في الصوة المكنية روح من امر الله وقد اشار سبحانه في كتابه العزيز في قوله
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لم تدري الا هراط
مستقيم والروح من امر الله هو الموجي اليه وهو الملك المستقي بروح القدس لا
على وهو المحمول نودا يعيد به الله من يشاء من عباد الله وهو القرآن ومن

ومن نظر بقراءة في هذه الآية الشريفة عرف ببدليل الحكمة انه القرآن وانه
 الملك الاعظم فانه هو الذي يقذف الله الوحى في قلبه وهو موعود يستدعهم فلا
 يعلمون شيئا الا بواسطة وهو القرآن فان الله اخبرني مواضع متعددة انه
 لا يعلم شيئا قبل القرآن مثل قوله تم ما كنت تعلمها ولا قومك من قبل هذا فهم
 في مرتبة الابلاب مساوون للقرآن الثالثة مرتبة الامام وهو هذا الذي
 الذي فرض الله طاعته على عباده وهذا في هذا المقام لا يعلم شيئا الا من القرآن
 وما نزل به جبرئيل والملائكة عليه في ليلة القدر وغيرها انما هو في بيان
 ما انطوى عليه القرآن من الخفايا وطهرا وصف الله علينا علم بالعلم في غاية
 الوصف حيث قال ثم ومن عنده علم الكتاب وقال ثم ما كان حديثا
 يفتيى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم
 يؤمنون فاخبر عن كتابه المجيد انه تفصيل كل شيء من الوحي سوى القول
 قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطى الله عبدا فهما في كتابه و
 قد قال في كتابه اشارة الى قصة نوح ثم تلك من اسباب الغيب نوحها اليك
 ما كنت تعلمها ولا قومك من قبل هذا يعني القرآن وقوله ثم في قصة يوسف
 نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت
 من قبله لمن الغايلي اي من قبل القرآن وقال في آخر سورة يوسف
 ذلك من اسباب الغيب نوحها اليك الآية وامثال ذلك مما يده لك على ان
 علمهم مستفاد من القرآن وان ما في الغابر والمزبور في مصحفنا طمئة
 والحفرة الجامعة وغير ذلك كله من القرآن فان الله يقول وكل شيء
 احصيناه في امام مبين ومن المعلوم عند العالم ما لا يختلف فيه
 ان الكتاب التدويني مطابق الكتاب التكميني ولهذا قال امير
 المؤمنين في تفسيره بآء البسملة ولو شئت لادققت سبعين بعدا من

وهو عن صاحب الزمان
 عليه السلام
 في شرح

تفسير يا البسمة وقول الباقر لو وجدت لعلمي الذي أتاني الله فحمدته لنسب
التوحيد والسلام والإيمان والدين والشرايع من العهد المحدث وامثال ذلك
فأدعرت المراد ظهورك أن القرآن هو الثقل الأكبر في هذه المرتبة وهو
الثقل الأصغر لأن حكمه تابع لحكم القرآن لا العكس وهم حملته ومعنى التقه
محرر الشئ القيس المصون وسمي بذلك لأن التمسك بهما ثقيل و
هذا المعنى بيان كون القرآن الثقل الأكبر وهم الثقل الأصغر حقيقي
وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم من الأيام
أطول من الأخرى كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد
الله وطرف بيد عتيق إلا وإنهما لم يفترقا حتى يردا على الخوض فقلت لأبي
سعيد من عتيق قال أهليته والعبارة عنك الظاهر أن المراد أن القرآن
تمثله العقول وهم بدووه العقل تمثله الجسم لا ريب أن العقل أكبر من الجسم
أما إذا اعتبرت العاقل فإنه أكبر من العقل والعاقل هنا في هذا المثال
هو المرتبة الأولى المعنى عنها بالمعاني وهنا جواب آخر للمناس أن
الحكيم لا يخاطب الناس إلا بما يعرفون والذي يعرفونه أنهم إنما يخبرون
من القرآن فيكون هو الثقل الأكبر وهو ما أراد بأهليته الذين هم الثقل
الأصغر ظاهرهم بين الناس ويريد به مرتبتهم الثالثة كما قدنا فلأحظ وأما
أنهم عن كتاب الله الناطق والقرآن كتاب الله الصامت كما قال علي
فالمراد أن القرآن صامت بالحق لا ينطق بالحق إلا بجملة فالكتاب ينطق
بالحق بلسان حامله ولا فهو صامت ولا يتفجع بالصامت ولا يكون
حجة حال صمته فالناطق من حيث هذه الحجة أفضل لعدم الاشتغال
وقيام الحجة به وكون أنهم ليس في ذوات الوجود بعد النبي صلى الله عليه وآله ورتبة
منهم صحيح في المرتبة الأولى وأما المرتبة الثالثة فهم يتفعلون من الملائكة

الملائكة ومن سائر الموجودات كما أخبر اليمون علياً وهو ما كتب عليه
حين حفر المنافقون له حفيرة في الطريق وعظوها بالمدخل فلما أتى منها
أخبروه بصفاته بذلك وغيبوا ذلك من الأمور التي تمتنع على أحوالهم
الظاهرة والقرآن مشحون بذلك في حق النبي بمثل ذلك مثل قوله تعالى
قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ ما يحلّ في الحق وقوله تعالى ولو كنت أعلم الغيب لاستنصت
من الخبيى وما مستنى لتسوؤنى وكل هذه الأحوال هم النقل الأصغر واما
كون القرآن علمهم والعالم اعز رتبة من العلم بذلك في مرتبة الاولى كما
اليه التلويح فافهم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اقباضاً بقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحصائي ان سيدنا الاجل الاكرم
قد ارسل الى سيوفال طلب متى بيانه وانا في تفرق الاحوال وتشيت
البال فكنت له ما سخر بالخطا طوعاً على سيد الاستعجال والى الصير قال سلم الله
والاستدعاء من جناب لا مجد والفاضل الاحمد ان يشرح لي حقيقة
العقل والنفس والروح والمستويات الثلاثة هل هي متقدمة كما سماها
ام لا وان كانت عديدة فما الفرق بينها وحقيقة كل واحد منها اقول
اعلم ان العقل جوهر نوراني ذاك بداية الاشياء قبل وجوداتها المتشعبة
له مادة وصورة مادية الوجود الذي هو هيئة المتيقنة وصورة الرضاء
والتصديق والتسليم والطاعة التي هي صفة الله وهيئة هيئة الالف العالم
لبساطة ثائف من معاني نفسه المجرعة عن المادية الملكية والملكوتية و
عن المدة الزمانية وعن الصورة المثلثية والتفصيلية فهو النور المشرق
من صبح الازل والماء الذي به حياة كل شئ الذي نزل على الارض الجوز

